OBSERVATOIRE EUROPEEN DU PLURILINGUISME
المرصـــــــــد الأوروبـــــــي للتـــــــعددية اللـــــــغوية

الرســـــــــالة رقم96 - (يونيو – أغسطس 2023)

http://www.observatoireplurilinguisme.eu

الإدارة والتحرير: كرستيان ترامبلي، وآن بوي. إخراج: بيير زانزوشي

ترجمت رسالة المرصد الأوربي للتعدية اللغوية تطوعا بالألمانية، والإنجليزية والعربية، والبلغارية والكرواتية والإسبانية واليونانية والإيطالية والبولونية والبرتغالية والرومانية والروسية. يمكن الوصول إلى النصوص على الإنترنت. شكرا للمترجمين. لإضافة لغات أخرى، يرجى الاتصال بنا.

يمكن الحصول على الرسائل السابقة بالضغط هنا

تجدون في هذا العدد:
الافتتاحية : إن لغة أوروبا هي التعددية اللغوية ولا بديل عنها!
مقالات حديثة لا يجب تفويتها
إعلانات وإصدارات أخرى

إن لغة أوروبا هي التعددية اللغوية ولا بديل عنها!

كانت المفوّضة السابقة للتعليم والتعددية اللغوية، *أندرولا فاسيليو*، كثيرا ما تقول إن التعددية اللغوية في الحمض النووي لأوروبا. وكانت محقة في قولها.

إن مجرد قراءة بعض مواد اللائحة التأسيسية التي اعتمدها الأعضاء بالإجماع بموجب معاهدة روما، أي اللائحة رقم 1 لعام 1958، كافية لإقناعنا بأن التعددية اللغوية في المحمض النووي الأوروبي.

لنقرأ هذه المواد:

المادة 2:

تُحرر النصوص المرسلة إلى المؤسسات من قبل دولة عضو أو شخص يخضع لولاية دولة عضو بإحدى اللغات الرسمية "للاتحاد" حسب الاختيار. ويكون الجواب على هذه النصوص مصاغة بنفس اللغة.

المادة 3:

تحرر النصوص المرسلة من المؤسسات إلى الدول الأعضاء أو إلى شخص يخضع لولاية دولة عضو بلغة تلك الدولة.

المادة 4:

تحرر اللوائح والنصوص العامة الأخرى بجميع اللغات الرسمية الأربع.

المادة 5:

تصدر الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي باللغات الرسمية الأربع.

في ذلك الوقت، كانت اللغات الرسمية أربع وهي: الألمانية والفرنسية والإيطالية والهولندية. ونتيجة للتوسعات المتتالية للاتحاد الأوروبي، زاد عدد اللغات الرسمية وأصبحنا نتحدث عن «اللغات الرسمية» عوضا عن «اللغات الرسمية الأربع».

لاحظتم حتما التشابه التام في صياغة المادتين 4 و5. ففي المادة 5، نفهم بوضوح أن «اللغات الرسمية» تعني «جميع اللغات الرسمية»، مما يعني ضمنيا أن الجريدة الرسمية تصدر بجميع اللغات الرسمية في نفس الوقت. .....-»

-» أما فيما يخص المادة 4، نفهم لأسباب عملية أنه لا يمكن إعداد جميع النصوص بجميع اللغات خلال مرحلة الصياغة، لكن ما نقصده هو إمكانية استخدام أي واحدة من اللغات الرسمية لصياغة النصوص.

في الواقع، في عام 1970 كانت الفرنسية تمثل 60٪ بينما تمثل الألمانية 40%، وفي أوائل التسعينيات، كانت الفرنسية والإنجليزية متساويتين تقريبًا، بينما تراجعت الألمانية بنسبة 9٪ لصالح اللغة الإنجليزية[1]. اليوم، تتراوح نسبة اللغة الإنجليزية بين 80 و85٪، والفرنسية حوالي 3٪. .....-»

[1] تأتي هذه الأرقام من المديرية العامة للترجمة ووردت في كتاب *روبرت فيليبسون* بعنوان: هيمنة الإنجليزية، تحدي لأوروبا « La domination de l' anglais، «un défi pour l'Europe، Rootledge، 2003، trad. Ed. MEC، 2019.

.....-» والألمانية واللغات الأخرى أقل من 10٪. حدث هذا التحول الكبير في الفترة ما بين عامي 1995 و2005، أي الفترة التي انضمت عشر دول جديدة من كتلة وارسو السابقة. ظلت وتيرة التراجع متقاربة منذ عام 2005. وهذا يعني أن الأحادية اللغوية قد رسخّت نفسها بقوة في جميع أروقة المؤسسات، وهي منطقة الاتحاد الشاسعة لا تضمن التعددية اللغوية.

وعززت نصوص أخرى في وقت لاحق التعددية اللغوية المؤسسية، دون إحداث تغيير على المستوى التطبيقي.

هذا وتجدر الإشارة إلى إن ميثاق الحقوق الأساسية المعتمد في المجلس الأوروبي بمدينة نيس الفرنسية، المنعقد في 7 كانون الأول/ديسمبر 2000 يتضمن مادتين هامتين.

أولاً المادة 21 التي تحظر جميع أشكال التمييز، بما في ذلك التمييز القائم على أساس اللغة. وثانية المادة 22 التي تنص على أن «الاتحاد يحترم التنوع الثقافي والديني واللغوي».

وأخيرا، نرى أن معاهدة لشبونة (30 آذار/مارس 2010) بشأن الاتحاد الأوروبي تجلب عناصر جديدة يجب أن نعرفها. وتنص الفقرة الثالثة من المادة 10 على أن **لكل مواطن الحق في المشاركة في الحياة الديمقراطية للاتحاد**. كما تنص الفقرة الثالثة من المادة 11 على أنه **من أجل ضمان اتساق وشفافية أعمال الاتحاد، تتشاور المفوضية الأوروبية على نطاق واسع مع الأطراف المعنية**.

وكما توقعناه، في السنوات الأولى من تنفيذ هذه المعاهدة، جرت المشاورات باللغة الانجليزية بشكل أساسي.

في عام 2016، خاطب المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية رئيس المفوضية *جان كلود يونكر* طالبا التوضيح. فأتى في رد أحد رؤساء الوحدات الإدارية بالمفوضية عبر البريد الإلكتروني الصادر بتاريخ 11 أغسطس 2016 ما يلي: "ومع ذلك، تدرك المفوضية أهمية المشاورات في تحسين سياساتها، وكما طلب البرلمان الأوروبي والوسيط، تسعى المفوضية جاهدة لإتاحة أكبر عدد ممكن من الترجمات لأكبر عدد ممكن من المشاورات ".

في عام 2019، لم يتغير شيء، حيث أطلق الوسيط تحقيقًا[1]، فرد عليه المرصد الأوروبي للتعدية اللغوية مثيرا القضية مرة أخرى.

في إطار قيامه بواجبه كمنظمة غير حكومية، خاطب المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية في عام 2019 الأمانة العامة للمفوضية والأمانة العامة لمجلس الاتحاد الأوروبي، مركزا على التعارض الواضح لطعن قضائي مع المعاهدة السالفة الذكر والشرعية.

في يوليو 2021، تناول البرلمان الأوروبي القضية في السياق الأوسع في إطار قرار مهم صدر بتاريخ 7 يوليو 2021 حول "حوارات المواطنين ومشاركتهم في صنع القرار في الاتحاد الأوروبي[2]. وأشار بقوة إلى أساس المادتين 10 و11 من معاهدة الاتحاد الأوروبي، و" حق المواطنين في الحصول على معلومات موثوقة ومستقلة وواقعية عن الاتحاد الأوروبي، وسياساتها وعمليات صنع القرار فيه، وأن هذا القانون ينطوي على ضرورة توفير إمكانية متنوعة للوصول إلى مركز أوروبي مشترك خاص بالأخبار المحايدة والمستقلة، يمكن الاطلاع عليها بجميع اللغات الرسمية للاتحاد ".

لتقييم نطاق هذا الموضوع الذي يخضع للمناقشة، من الضروري دراسة المقصود باللغة الرسمية من ناحية، وتحديد المفاهيم التي تتعارض مع الخطة اللغوية من ناحية أخرى.

اللغة الرسمية

في ظل الإمبراطورية الرومانية، لم يتم تصنيف اللاتينية كلغة رسمية، لكن مرسوم الإمبراطور *كاراكالا* الصادر في عام 212 م منح الجنسية الرومانية لجميع الرجال الأحرار في الإمبراطورية، دون تحديد وضع اللاتينية. ومع ذلك، كانت اللاتينية لغة الإدارة، وكان على المسؤولين إتقانها. وهكذا كانت اللاتينية بحكم الواقع اللغة الرسمية للإمبراطورية.

في فرنسا، يمكن اعتبار الأمر الملكي *لفيلرز-كوتيريتس* لعام 1539، بصرف النظر عن كونه أقدم قانون في القانون الفرنسي لا يزال نشطًا قانونيًا، بمثابة النص الذي يؤسس الفرنسية كلغة رسمية للمملكة، بالرغم من أن نحوها في تلك الفترة لم يكن مقننا بما يكفي. وتجدر الإشارة بشكل عابر إلى أن امتداد اللغة الفرنسية لا يتوافق مع حدود المملكة وأن الفرنسية موجودة في أوروبا من بريطانيا إلى فلسطين، على عكس الأفكار السائدة على نطاق واسع. **...-»**

[1] https://www.ombudsman.europa.eu/fr/doc/inspection-report/fr/110044

[2] https://eur-lex.europa.eu/legal-content/FR/TXT/PDF/?uri=CELEX:52021IP0345&from=EN

...-» تنص المادة 110 والمادة 111 من الأمر الملكي المعروف بأمر *فيلرز-كوتيريتس* على ما يلي:

المادة 110:

وحتى لا يكون هناك سبب للشك في فهم هذه الأحكام، نريد ونأمر بإصدارها وصياغتها بوضوح، بحيث لا يكون هناك أي غموض أو عدم يقين يؤدي إلى طلب تفسيرها.

المادة 111:

ولأن مثل هذه الأشياء غالبًا ما تحدث بسبب فهم الكلمات اللاتينية الواردة في القرارات، نريد أن نؤكد على أن جميع القرارات، وكذا جميع الإجراءات الأخرى، سواء كانت صادرة عن محاكمنا السيادية وغيرها من المحاكم التابعة لها والأدنى رتبة، وكذا السجلات والعقود والقرارات والوصايا والوثائق الأخرى، كقرارات القضاء، أو النصوص التي تنبني على ما سلف ذكره، تتم صياغتها وتسجيلها وتسليمها إلى الأطراف باللغة الأم الفرنسية وليس بلغة أخرى.

يمكن استخلاص مبدأين حديثين للغاية من هاتين المادتين. أولاً، هناك مبدأ الوضوح فيما يتعلق بالنصوص القانونية ولغة الإدارة بشكل عام. ويمكن ربط هذا المبدأ، الموجود في بعض التشريعات، بمبدأي إمكانية الوصول والشفافية المذكورين أعلاه. وبالإضافة إلى هذين المبدأين، تنص المادة 111 على مبدأ يرد في القانون المدني (المادة 111-2)، ويهدف إلى الحيلولة دون وجود صعوبات أو تضارب في الشرح. ولا أحد يشك في أن هذه المبادئ قد حافظت على أهميتها. وهي موجودة في تشريعات مختلفة، كما حظيت بشهادة إيزو تحت الرقم ISO 24495-1: 2023.

وثمة حدث آخر أقدم بكثير من مرسوم *فليرز كوتيريت* والذي كان بمثابة بشارة بالتصور الحديث عن اللغة الرسمية، ألا وهو أقسام (جمع قَسَم) ستراسبورغ في عام 842، والتي تَوّجت التحالف بين حفيدي *شارلمان*، *لويس ديت لو جرمانيك وتشارلز لو شوف*[1]، ضد شقيقهما *لوثير*، وهو حدث سبق ببضعة أشهر معاهدة *فردان* في أغسطس 843 والتي بموجبها قسّم أحفاد *شارلمان* إمبراطورية *كارولنجين* إلى ثلاث: سُلم *لتشارلز* المنطقة المسماة بـ"فرنسي الغربي" الذي ستولد منه فرنسا، وسلم *لوثير* "فرنسي الأوسط" وهي منطقة تمتد من إيطاليا إلى *فريزلاند*، وتلقى *لويس* منطقة "فرنسي الشرقي" الذي سيكون نواة الإمبراطورية الرومانية الجرمانية المستقبلية. وتجدر الإشارة إلى أن الأمر يتعلق بمفهوم اللغة الرسمية، فالرمزية مستوحاة من *نيثارد* في الوقت الذي لم يتم فيه تشكيل الكيانات السياسية بعد، والكيانات المستقبلية التي ستنتج عن معاهدة *فردان* والمعاهدات الأخرى التي ستتبعها لم تكن تتمتع بتناسق لغوي. كتبت الأقسام (جمع قَسَم) في نسختين، أحدهما باللغة الرومانية، أي اللاتينية الشعبية، وهي أحد أسلاف الفرنسية، والآخر باللغة الفرنسية، وهي لهجة جرمانية. قرأ *تشارلز* القسم بالفرنسية، ثم قرأه *لويس* باللغة الرومانية، وبعد ذلك، لجأ كل واحد منهم إلى جمعياته ليعيد قراءة القسم، وهذه المرة قرأها *تشارلز* بالرومانية، *ولويس* بالفرنسية، على أن تكرر كل واحدة من الجمعيات قراءة القسم بلغتها. يمكن للمرء أن يعلق إلى ما لا نهاية على الطابع الحكيم لهذه الرمزية التي الرمزية أبهرتنا وسنقتصر على حقيقة أن اختيار اللغات الرسمية، وهو مفهوم لم يكن موجودا في ذلك الوقت، لم يكن خيارا إداريا أو وظيفيا فحسب، بل خيارا سياسيا ذا قيمة رمزية عالية.

عندما طلبت أيرلندا في عام 2005 من الأيرلنديين (أي الغاليين الأيرلنديين)، وهي بالفعل لغة معاهدة التمديد الأول للمجموعة الاقتصادية الأوروبية في عام 1973، بوصفها اللغة الرسمية لأوروبا في المادة 1 من اللائحة رقم 1 لعام 1958، كان من الواضح أن الأمر يتعلق قبل كل شيء بعمل رمزي لدعم هذه اللغة التي ينص الدستور الأيرلندي على أنها اللغة الرسمية الأولى في أيرلندا، قبل اللغة الإنجليزية.
من الواضح أنه عندما تلقي *أورسولا فون دير لاين* خطابها عن حالة الاتحاد بنسبة 80٪ باللغة الإنجليزية، 10.1٪ باللغة الألمانية و9.9٪ بالفرنسية، بالرغم من أن ألمانيا تمثل 18.6٪ وفرنسا تمثل 15.2٪ من سكان أوروبا، فلا شك أن الأمر مبني على القيمة الرمزية ولا يمكن القول إن الخطاب المتعلق بحالة الاتحاد**...-»**

[1] يوجد العديد من المراجع المفيدة لمعرفة هذا الحدث الذي لا ينفصل عن معاهدة *فردان* الموقعة بعد عام بين نفس الفرقاء، مثل كتاب: ولادة اللغة الفرنسية، *برنارد سيركيجليني*، وكتاب ماذا أعرف ؟ 1991، مداخلة نتارد، لبيرنار سيركيقلني، دار منوي للنشر، 2018، وكتاب تاريخ العالمي لفرنسا، لباتريك دوشيرون، دار سي للنشر، 2017، ص 105 – 109، الدموع، لباسكال كيبارد، دار قراسيه للنشر، عام 2016.

...-» موجه في المقام الأول إلى الصحافة الدولية.

في هذه المرحلة، يمكن ملاحظة أنه لا توجد دولة في العالم، ولا منظمة تدعي أنها سياسية، لديها لغة رسمية تهيمن على جميع اللغات الأخرى يتحدث بها 1.2٪ فقط من سكانها كلغة أم.

أوروبا تخاف من نفسها

ويجب الاعتراف بأن المعاهدات الأوروبية لا تأخذ بعين الاعتبار البعد الثقافي.

يمكننا أن نتفهّم ذلك. فإذا كانت الهوية اليوم مصطلحًا عصريًا، مرادفًا للانغلاق على الذات وعدم الاعتراف بوجود الآخر، فإن مفهوم الثقافة تنغمس في التعريفات الاجتماعية التي تؤثر سلبا على الطابع الإبداعي التي تجعلها موجودة. إلا أننا نختار ثقافة المتحف على حساب الثقافة الإبداعية، وعندما نتحدث عن الإبداع، غالبًا ما يكون ذلك بعيدا عن جميع الجذور. لكن الهوية والثقافات هي إبداعات تاريخية وثمرات للتجربة الفردية والجماعية.

لذا، فإن المعاهدات لا تصمد أمام الثقافة، حتى لا تجرفها القوميات الصاعدة التي من المحتمل أن تدمر المبادرة الكبيرة التي تهدف إلى الاستقرار وتوحيد الصفوف في الطرف الغربي للقارة الأوروبية الآسيوية.

دعونا نرى ما سيحدث.

لم تتناول معاهدة روما الثقافية إلا فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلدان وأقاليم ما وراء البحار.

يظهر مصطلح الثقافة لأول مرة في إعلان كوبنهاغن المؤرخ في 13 ديسمبر 1973 حول «الهوية الأوروبية»، وهو نص ظرفي معزول عن البيئة الأوروبية، وينص على ما يلي:

قررت الدول الأوروبية التسع، التي من الممكن أن يؤدي ماضيها والدفاع الأناني عن المصالح التي أسيء فهمها إلى الانقسام، وبعد التغلب على خلافاتها، أن تتحد بالارتقاء إلى مستوى الضرورات الأوروبية الأساسية، لضمان بقاء حضارتها المشتركة.

ويضيف النص ما يلي:

رغبة منها في ضمان احترام القيم القانونية والسياسية والأخلاقية التي ترتبط بها (الدول الأعضاء)، وحرصًا على الحفاظ على التنوع الغني لثقافاتهم الوطنية، وتقاسما لمفهوم مشترك للحياة، يقوم على الرغبة في بناء مجتمع تم بناؤه وتحقيقه في خدمة الإنسان، تعتزم هذه الدول حماية مبادئ الديمقراطية التمثيلية، وسيادة القانون، والعدالة الاجتماعية – التي تعد هدف التقدم الاقتصادي - واحترام حقوق الإنسان، وهما عنصران أساسيان من عناصر الهوية الأوروبية.

أما معاهدة *ماستريخت* (1992) فهي أقل ثرثرة وتستحضر «الإرث الثقافي المشترك»، و«الإرث ذا الأهمية الأوروبية» الذي يجب حمايته، و «ثقافة وتاريخ الشعوب الأوروبية» التي يجب تحسين معرفتها ونشرها.

وتطمح معاهدة الحقوق الأساسية (18 كانون الأول/ديسمبر 2000) إلى ما يلي:

لقد قررت شعوب أوروبا، من خلال إقامة اتحاد أوثق فيما بينها، أن تكون لديها مستقبلا مشتركا يقوم على القيم المشتركة.

إن الاتحاد "الأوروبي"، إدراكا منه لتراثه الروحي والأخلاقي، يقوم على القيم العالمية التي لا تقبل التجزئة المتمثلة في الكرامة الإنسانية والحرية والمساواة والتضامن؛ ويقوم أيضا على مبدأ الديمقراطية ومبدأ سيادة القانون. وهو يضع الفرد في صميم عمله بإحلال مواطنة الاتحاد وإنشاء مجال للحرية والأمن والعدالة.

وأخيراً، تشير معاهدة لشبونة (2010) إلى «الموروثات الثقافية والدينية والإنسانية لأوروبا التي نشأت منها القيم العالمية لحقوق الإنسان غير القابلة للانتهاك وغير القابلة للتصرف، وكذلك الحرية والديمقراطية والمساواة وسيادة القانون». ويعرض طموحه المتحفي بالعبارات التالية: إن الاتحاد «يحترم ثراء تنوعه الثقافي واللغوي ويضمن حماية وتنمية التراث الثقافي لأوروبا».

لذلك في الفترة ما بين عامي 1973 و2023، لم تحرز الجهود الر امية إلى إظهار الوعي الثقافي الأوروبي أي تقدم. في الواقع سجلنا تراجعا ملحوظا بهذا الصدد. إن أوروبا خائفة من نفسها لدرجة أننا نفهم أن رئيس المفوضية لا يتردد في مخاطبة المواطنين الأوروبيين بلغة يتعلمونها في المدرسة. هذا أمر جيد، لكن شريطة ألا تكون هذه اللغة هي اللغة الوحيدة التي تدّرس في المدارس، بل لدرجة أن افتخرت المفوضية بحملة إعلانية تهدف إلى تعبئة المواطنين والتي حملت عنوان «أنت الاتحاد الأوروبي» (You are EU) بالإنجليزية. **...-»**

...-» أيديولوجية لغوية عفا عنها الزمن لكنها لا تزال محط الاهتمام

يجب ألا نهمل الأيديولوجية اللغوية التي ألهمت جميع الحكومات الوطنية والمؤسسات الأوروبية لمدة خمسين عامًا.

تستند هذه الأيديولوجية إلى فكرة أن الوظيفة الأساسية للغة بوصفها أداة بشرية وعالمية هي إتاحة التواصل بين الجميع (أو على الأقل الأشخاص المهمين)، في كل البلدان، كما تسند إلى ما نعرفه أو ما نريده. ومن الناحية المثالية، وعلى نحو أكثر فعالية، يكفي استخدام لغة واحدة مشتركة (اللغة الإنجليزية للتبادلات)، حتى نُفهَم في كل مكان، وحتى نكون قادرين على بلورة ونقل نتائج ملموسة، وندافع في المفاوضات الدولية عن حقوق محددة ومعقولة، موضحة بلغة التوسع العالمي. من المفترض أن تعبّر الكلمة عن شيء واضح ومحدد بطريقة جيدة، أو أن تشير إلى مطالب مشروعة وقابلة للتفاوض. وسيكون تدريس اللغة في المدرسة أشبه بنقل هذه العلاقة الدلالية إلى الأشياء، أولا باللغة الأم للتلاميذ، ثم في أقرب وقت ممكن، باللغة العالمية، وذلك منذ المرحلة الابتدائية بل وحتى قبلها[1]. تحذو هذه الفكرة التي شاركها اللغويون في الستينيات حذو ميل *ديكارت* إلى الاعتقاد بأن الواقع ينحصر أساسًا في بعض البيانات الأولية التي سيكون من الضروري التحكم فيها، بفضل وجود تصور واضح غير قابل للتأويل، بالإضافة إلى تعقيد هذه البيانات. في هذه الرؤية، لا يهم التاريخ كثيرا، لأنه معقد في حد ذاته بفعل توتراته وغموضه. إن التاريخ كثرا ما يزعزع الأفكار الأولية التي يجب أن تكون لدينا حتى نفكر بطريقة واضحة وفعّالة[2].

يعتقد أولئك الذين يحملون هذه الأيديولوجية، ومعظمهم في مواقع المسؤولية، أن التنوع اللغوي والثقافي، المكرّس في المعاهدات، ليس مصدرًا للثروة ولكنه عقبة أمام الاتصال والتبادل. في الواقع الأمر عكس ذلك، لأن جودة الاتصال ترتبط عكسيًا بتنميط اللغة وتقليلها.

إن هذا المفهوم مستوحى إلى حد كبير من النظرية الرياضية للاتصال، حيث يتم تقليص التبادل اللغوي إلى تبادل الرسائل بين المرسل والمستقبل. لا جذور علمية لهذا المفهوم، بل لم يكن لها أي جذور على الإطلاق.

إن هذه اللغة التي ليس لها تاريخ ولا علاقة بأي تجربة فردية أو جماعية، لها علاقة باللغة الجديدة الغامضة لعام 1984 التي وضعها *إتش جي ويلز* أكثر من علاقتها بالإنجليزية الشعبية أو الأدبية التي يتحدث بها الناطقون باللغة الإنجليزية الأصلية. إنها لغة *كليشيهات* وليست فروق دقيقة. يمكن تبريرها كلغة متداولة في مجتمعات صغيرة داخل مجموعة محددة حيث يكون الرمز اللغوي ملكا. ولكن عندما تخرج من المجتمعات الصغيرة، لن تعود لغة اتصال بل تصبح لغة «عدم الاتصال[3]». كما ذكرتنا به *هانا أرندت* في عام 1964[4]، لا يوجد بديل للغات الأم.

بعبارة أخرى، فإن الإفراط في استخدام اللغة الإنجليزية في إعلام وتواصل المفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي (علما بأن الرئيس المثقف بالفرنسية، شارل ميشيل، يتحدث باللغة الإنجليزية فقط)، هو أداة لنزع الشرعية عن المشروع الأوروبي لدى جزء كبير من المواطنين الأوروبيين.

من الواضح أن هناك استراتيجية تبنتها بعض البلدان وداخل اللجنة نفسها، ومن قبل الرئيسة قبل الكل، لفرض اللغة الإنجليزية باعتبارها «اللغة المشتركة» إن لم تكن «اللغة الوحيدة» للمؤسسات الاتحاد الأوروبي.

لن نقول شيئا إذا كان الدافع وراء هذا الأمر ينصب في خدمة البلدان الأوروبية والاتحاد الذي يجمعها.

هذا هو بيت القصيد.

المصلحة الجيوسياسية

ثمة مصالح جيوسياسية وراء هذه الاستراتيجية.

من وجهة نظر جيوسياسية، من الصعب ألا نرى في التحيز إلى الإنجليزية «اللغة المشتركة» علامة هيمنة

---

[1] نشر هذا المقال في مجلة "*Esprit*"، العدد 437، سبتمبر 2017. وسنعيد نشره بعد الحصول على الموافقة الطيبة للمجلة.

[2] في دراسة توضيحية لبدايات المدرسة الثانوية النابليونية، أثبت *جيرار جينجمبري* كيف وجد حل وسط بين الفلسفة العقلانية والآداب. كان للبلاغة، بنصوصها القديمة، نصيبها، لكنه أعدت خطيرًا للغاية، لأنها مرتبطة بتجاوزات الأرستقراطية والثورة. وكان من المقرر أن يتصدر درس الفلسفة درس البلاغة، حيث أريد من الفلسفة أن تعيد الطلاب إلى العقل وإلى أوامرها. كان التاريخ مخصصًا للتعليم العالي، بعد فرز النخب (وتوجيهها إلى المدارس العليا، الأكثر تقنية). المصدر كتاب: «جماليات الأيديولوجيين ووضع الأدب»، تحت إشراف *ميشيل إسباجني وميكايل فيرنر*، فقه اللغة الجزء الأول، مساهمة في تاريخ المواد الأدبية في فرنسا وألمانيا، باريس، دار علوم الإنسان للنشر، عام 1990، ص. 89 – 104.

[3] انظر حول هذا الموضوع، مقال "النظرية السياسة للإعلام"، دومينيك ولتون، في موقع https://hermes.hypotheses.org/4932، وعلى المستوى اللغوي، إقرأ لأنتوان كوليولي.

[4] اللغة الأم، إتيوروتوبيا، باريس، 2015.

ومظهرًا للولاء. لكن هذا ليس عيبا. إذ إن التبعية جيدة، طالما أن المصالح تتقارب. إذا لم يكن الأمر كذلك، فإننا سندفع الثمن يومًا ما، وهذا ما يحدث لأوروبا التي تحتفظ بها القوى الداخلية والخارجية لمدة نصف قرن في خمول فكري. لو كانت أوروبا قلقة في وقت سابق بشأن دفاعها وثقافتها، لربما أتى القدر مختلفًا عما هو...-» عليه اليوم. طُرح هذا الموضوع في عام 1973 في إعلان كوبنهاغن. لم تتغير شروط النقاش، لكن مسرح العمليات قد تغير. لم يفت الأوان بعد لملاحظة ذلك.

وفي الميثاق الأوروبي للتعددية اللغوية، الذي صاغه المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية وشركاؤه في عام 2005، وطرحوه عبر عريضة، تنص المادة المتعلقة بـ «التعددية اللغوية والهويات الأوروبية»، من بين أمور أخرى، على ما يلي:

إن التعددية اللغوية هي وسيلة لتأكيد وضمان استدامة الكيانات الوطنية في أوروبا، وهي المجال المتميز لممارسة المواطنة.

إذا كان بإمكان أوروبا الاكتفاء بلغة واحدة مشتركة، بالرغم من المخاطر، فلا يمكن لأوروبا السياسية والمدنية أن توجد بدون المعرفة والفهم المتبادلين للشعوب الأوروبية. هذه المعرفة وذاك الفهم المتبادل لا يمكن أن يترسخا إلا من خلال لغات الثقافة.

يمكن أن تكون هناك لغة واحدة لأوروبا. لن تبلغ أوروبا كمالها إلا من خلال رفض التفكير والعمل بلغات القوى العظمى الحالية أو المستقبلية، خاصة عندما تكون هذه اللغات أقلية في أوروبا.

وفي الختام، يمكن أن نستخلص الاستنتاج اللغوي التالي: لغة أوروبا هي التعددية اللغوية، ولا بديل عن التعددية اللغوية في أوروبا. -► النهاية.

إذا كنتم ترون أن المرصد الأوربي للتعددية اللغوية يقوم بتحليلات جيدة ويدافع عن أفكار بناءة، فلا تترددوا في تقديم دعمكم إليه. ابتداء من الرسالة 80 تصلكم الرسائل كليا مقابل اشتراك رمزي بـ 5يور سنويا.

المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية بحاجة إليكم.

حان وقت الانضمام إلى المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية والمشاركة

منشورات وإعلانات ومقالات يجب ألا تفوتكم

حان وقت الانضمام إلى المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية والاشتراك بـ 5 يورو والمشاركة

ADEAF : Communiqué du 30 juin 2023 - « Apprendre l'allemand : après les stratégies et les résolutions… des actes ! »

Le 22 janvier 1963, le général de Gaulle, président de la République, et le chancelier Konrad Adenauer signaient le Traité de l'Elysée. L'apprentissage de la langue du pays partenaire était alors une priorité. Pourtant, 60 ans après, la situation de l'enseignement de l'allemand connaît un recul sans précédent. Les professeurs d'allemands, investis, engagés et mobilisés, alertent sans cesse sur la tension éducative et sur la dégradation de leurs conditions de travail : En quantité : avec la baisse du nombre d'enseignants, d'élèves et...

Lire la suite...

Pourquoi l'Algérie a fait une erreur en remplaçant le français par la langue de Dieu (Alain Bentolila)

TRIBUNE. Le Point - Publié le 19/06/2023 Le linguiste Alain Bentolila regrette le choix fait par Alger de substituer, à l'indépendance, la langue du colonisateur par celle du Coran. Alors que l'hymne national algérien invite à « demander des comptes » à la France, il me semble opportun d'analyser avec rigueur l'une des principales causes des malentendus et des...

Lire la suite...

Repenser l'Australie à travers plusieurs langues

Le 13 octobre 2021 par Adrian Vickers. L'article original est disponible ici. Vue depuis Sims Island, dans le Territoire du Nord, avec la flotte malaise (indonésienne) dans la baie et les Indonésiens que l'amiral King a rencontrés en Australie du Nord. Issu de "l'album de dessins et gravures de Philip Parker King, 1802-1902", de la collection de la bibliothèque Mitchell, bibliothèque d'État de Nouvelles-Galles du Sud. S'intéresser plus en détail à l'histoire plurilingue de l'Australie Pour comprendre l'Australie, des connaissances de la langue anglaise ne suffisent pas. Le...

Lire la suite...

Acquisition du langage : ce que nous apprennent les neurosciences

Les pros de la petite enfance -Article rédigé par : Catherine Léfèvre, publié le 30 novembre 2022, mis à jour le 12 juin 2023 - Photo David Adémas L'enfant est un être de relation et de communication. Il est programmé génétiquement pour interagir avec autrui. Catherine Lefèvre, psychomotricienne, Diplômée en sciences de l'éducation et en neurosciences, formatrice petite enfance explique ici en quoi le langage est essentiel et tout ce que les neurosciences ont permis de comprendre sur la façon dont il s'acquiert. Et en tire des conseils pour favoriser son apprentissage....

Lire la suite...

Là où le plurilinguisme est la norme

Lewia Jimmysan, vivant au Nord-Ouest de Malakula, âgée de presque 3 ans sur la photo, a été la première participante au projet. Elle porte un T-shirt en coton bien spécial, équipé d'un magnétophone USB placé dans une poche au niveau du torse.© Heidi Colleran Une équipe de chercheurs a étudié la manière dont les enfants s'approprient la langue sur l'île Malakula au Vanuatu le 15 mars 2023, par Sandra Jacob Cliquer ici pour accéder à l'article original en allemand.La façon dont les enfants acquièrent leur langue maternelle a toujours été une source de fascination pour...

Lire la suite...

Quelle langue pour apprendre les mathématiques dans les salles de classe plurilingues

Le 09 juillet 2019, raconté par Carla Bernardo, Photo par Brenton Geach. Temps de lecture estimé à 7 minutes. L'article original en anglais est disponible ici. Kate Le roux (à gauche), Professeure associée du Groupe de Développement du Langage au Programme de Développement Académique de l'Université du Cap, sur le podium aux côtés de Mamokgethi Phakeng, Professeure vice-chancelière,...

Lire la suite...

Raconter des histoires dans différentes langues contribue à l'amélioration de l'alphabétisation

Le 26 février 2023. L'article original est disponible en anglais ici. Les enfants plurilingues des écoles maternelles de Reading ont bénéficié d'une série de séances de contes dans plusieurs langues pour célébrer les langues dont les enfants ont hérité ainsi que pour aider le développement de leurs premières compétences de lecture et de compréhension langagière. Une...

Lire la suite...

Turku Lecture Series in Multilingualism

The Linguistic Landscape Research Group at the School of Languages and Translation Studies at the University of Turku is launching a new lecture series on multilingualism. Everyone is warmly welcome to attend the lectures, which will be held online on Zoom. Program, spring term 2023: January 27, at 2 PM EET (UTC+2)Dr. Daan Hovens, Maastricht UniversityLanguage policy and linguistic...

Lire la suite...

“Il n’y a pas d’ersatz à la langue maternelle”. Sur un entretien d’Hannah Arendt. par Claire Placial · Publié 22 janvier 2014 · Mis à jour 22 janvier 2014

On trouve sur Youtube la vidéo d’un entretien entre Hannah Arendt et Günter Gaus. Document extraordinaire à bien des égards : pour ce qu’Arendt y dit de sa vie, de l’écriture de Eichmann à Jérusalem, de l’opportunité – de l’inopportunité, en l’occurrence, pour elle – d’aimer des peuples plutôt que des personnes. Et Arendt parle de la langue : de la langue...

Lire la suite...

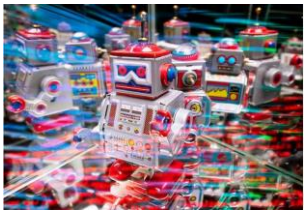

Quels risques concrets présentent les IA ? (Theconversation)

Se concentrer sur les risques que pose l'IA pour la survie de l'humanité… un miroir aux alouettes? gopixa, Shutterstock Le 14 juin, le Parlement européen s'est accordé sur le projet commun de régulation de l’intelligence artificielle (IA), en proposant aux États membres une approche « basée sur les risques ». Mais de quels risques parle-t-on quand on parle d’intelligence...

Lire la suite...

منشورات وإعلانات ومقالات يجب ألا تُفوّت

1

1

Pour la Fête de l'Europe, Marén Berg chante la conquête de la joie et des moments heureux ! (Paris, Mairie du 5e arrondissement)

Après les 60 ans du Traité de l'Élysée pour célébrer l'amitié franco-allemande, pour la Fête de l'Europe, Marén Berg chante la conquête de la joie et des moments heureux ! Textes et musiques de Jacques Demy, Michel Legrand, Charles Trenet, Jacques Grello, Konstantin Wecker, Herbert Grönemeyer, Claude Lemesle, Barbara, Gianmaria Testa, Burt Bacharach…que du beau monde. Elle...

Lire la suite...

https://marenberg.com/.

"L'Europe sans rivages" : une identité toujours en débat, Semaine de l'Europe

Mardi 9 mai 2023, 19h00, Mairie du 5e, place du Panthéon, salle Pierrotet Conférence «"L'Europe sans rivage" : l'identité européenne toujours en débat ? », avec Christian Tremblay, Président de l'Observatoire européen du plurilinguisme. Quatre ans avant le traité de Rome, l'économiste François Perroux posait les termes du débat. Le 14 décembre 1973 le sommet de Copenhague…

Mairie du 5e à Paris, 9 mai 2023 20 heures, salle Pierrotet

Vincennes fête l'Europe, 13 mai 2023, 15h45, Mairie, salle Aimé Mireur

L'impératif plurilingue (Christian Tremblay)

Face à des interactions linguistiques asymétriques à l'échelle planétaire au profit exclusif de l'anglais, il était nécessaire de clarifier les idées au plan linguistique. Pour échapper au vertige identitaire, nous avons considéré qu'il fallait mener la réflexion autour des concepts de plurilinguisme et...

Lire la suite...

Penser les pratiques, l'apprentissage et l'enseignement des langues et cultures africaines face au marché de l'emploi Contributions pour un développement socioéconomique durable (Appel à communications - Observatoire du plurilinguisme africain - OPA)

Résumé Il est aujourd'hui avéré que l'implication de la langue africaine de l'apprenant optimise l'efficacité globale des systèmes éducatifs, constituant de ce fait une contribution importante au développement social et économique du continent. Le présent colloque se propose de prolonger une réflexion déjà ancienne mais il entend également engager chercheurs et...

Lire la suite...

Traduire-Réécrire les classiques grecs et latins au XXIe siècle - Colloque Université Sorbonne Nouvelle, 19-20 octobre 2023 (date limite : 15 mai 2023)

Chers destinataires, plus besoin d'injurier Praxitèle ! D'ailleurs, pourquoi lui en voudrait-on ? On peut en revanche traduire et réécrire ses contemporains. C'est la problématique du prometteur colloque organisé par le groupe TRACT le 19 et 20 octobre prochain à Paris : Traduire-Réécrire les classiques grecs et latins au XXIe siècle. Vous en trouverez l'appel à communications, en...

Lire la suite...

Les enjeux de l'incompréhension culturelle : Réflexions linguistiques, juridiques et traductologiques, Valenciennes, du 14 au 16 mars 2024 - Appel à communications date limite : 15 mai

Chers destinataires, On sait (Culler, Culiolli, etc.) que la compréhension est un cas particulier du malentendu. Qu'en est-il, alors, lorsque le cas général est de nature culturelle ? Cette question vous taraude ? Le colloque Les enjeux de l'incompréhension culturelle : Réflexions linguistiques, juridiques et

	traductologiques, prévu à Valenciennes, du 14 au 16 mars 2024, vous... Lire la suite...
	II Congreso Internacional de Traducción e Interpretación: Traducción como mediación (inter)cultural Entidad organizadora:Universidad Rey Juan Carlos URL:https://eventos.urjc.es/94484/detail/ii-... Lugar de celebración:Aranjuez (Madrid), España Fecha de inicio:31 de mayo de 2023 Fecha de finalización:2 de junio de 2023 Circular Nº:2 Contacto:Universidad Rey Juan Carlos, Cette adresse e-mail est protégée contre les robots spammeurs. Vous devez activer le JavaScript pour la... Lire la suite...
	Appel à contributions – Numéro 22 d'Al-Kīmiyā, la revue de la Faculté de langues et de traduction de l'université Saint-Joseph de Beyrouth: Varia (Date limite 15 juin) Le numéro 22 d'Al-Kīmiyā, la revue de la Faculté de langues et de traduction de l'université Saint-Joseph de Beyrouth se propose d'accueillir, sous le signe de la diversité, des articles recouvrant divers domaines de recherche en traduction et en langue. Les propositions peuvent traiter des problématiques qui préoccupent actuellement la recherche en traductologie et en sciences du... Lire la suite...
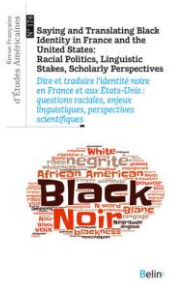	**Dire et traduire l'identité noire en France et aux États-Unis : questions raciales, enjeux linguistiques, perspectives scientifiques (RFEA)** Revue française d'études américaines 2023-1 (n° 174) Ce numéro entend faire appel à plusieurs disciplines des « humanités », comme la traductologie, la linguistique et la littérature d'un côté, la civilisation, l'histoire et la sociologie de l'autre pour mieux comprendre les enjeux liés aux nominations de certains groupes de population et à leurs traductions vers le français... Lire la suite...
	Lo tsunami degli anglicismi. Gli effetti collaterali della globalizzazione linguistica (Antonio Zoppetti) Fare dell'inglese la lingua planetaria della scienza, dell'università o dell'Europa implica alti costi e gravi effetti collaterali. Il globalese rappresenta un enorme giro d'affari per i Paesi anglofoni e si impone a scapito delle identità locali considerate un ostacolo alla comunicazione e ai mercati internazionali. Le altre lingue rischiano di diventare i dialetti di un... Lire la suite...
	Une première édition pour les Rencontres de la traduction Source : Actualitté, 14 avril 2023 La Société française des traducteurs (SFT), syndicat professionnel des métiers de la traduction et de l'interprétation organise, du 25 au 27 août à Angers, les premières Rencontres de la traduction et de l'interprétation. Cet évènement s'adresse aux traductrices, traducteurs et interprètes en activité comme en devenir. Lire la suite...
	PNL y multilingüismo: una guía completa Fuente: TS2, 20 abril 2023 El procesamiento del lenguaje natural (NLP) juega un papel importante en la clasificación de textos multilingües. Al aprovechar algoritmos y técnicas sofisticados, la PNL puede extraer información significativa de un texto escrito en diferentes idiomas. Estos conocimientos se

	pueden usar para crear modelos precisos para clasificar textos, lo que permite a las... Lire la suite...
	Wissenschaftliches Schreiben und Arbeiten im Kontext von Mehrsprachigkeit Quelle: Universität Wien Wissenschaft ist mehrsprachig und international. An der Universität Wien gibt es mehrsprachige Lehrende, mehrsprachige Studierende, Kooperationen und Austauschprogramme mit Universitäten auf der ganzen Welt, mehrsprachige Forschungsliteratur, Primär- oder Quellentexte in unterschiedlichen Sprachen und „fremdsprachige“ Lehrveranstaltungen. Jede Sprache ist eine... Lire la suite...

حان وقت الانضمام إلى المرصد الأوروبي للتعددية اللغوية لتصلكم الرسائل كليا مقابل اشتراك رمزي بـ 5 يور سنويا، ولا تنسوا المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي